S

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

S/1997/99
3 February 1997
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن

رسالة مؤرخة ٣ شباط/فبراير ١٩٩٧ موجهة الى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للبوسنة والهرسك لدى الأمم المتحدة

ما فتئت عملية السلام في البوسنة والهرسك تحرز تقدما، يتسم بالبطء والتردد، ولكنه كان في معظم الحالات تقدما الى الأمام على الأقل. ولا تزال هذه العملية تحتاج الى رعاية بالغة وتشجيع، غير أنه من المؤسف أن ثمة محاولات متكررة لإفشال اتفاقات دايتون/باريس. وبصفتي أحد الموقعين على اتفاقات دايتون/باريس والممثل الدائم للبوسنة والهرسك، أوجه انتباهكم لحادث يبعث على القلق بشكل خاص أشار إليه مكتب الممثل السامي علنا باعتباره "بجلاء انتهاكا واضحا لاتفاق دايتون للسلام وبخاصة لمرفقه الإنساني".

وللاطلاع، على كافة تفاصيل الحادث، أوصي باستعراض نص المؤتمر الصحفي المشترك بين الأمم المتحدة ومكتب الممثل السامي المعقود في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٩٧ في سراييفو. ولكن موجز ما حدث هو أنه بينما كانت مجموعة من اللاجئين، قد تكون أغلبيتهم من البوسنيين، تصلح منازلها وعلى طريق العودة الى وطنها الأصلي داخل جمهورية سربسكا وهي كيان تابع للبوسنة والهرسك، تعرضت لهجوم من جانب عصابة منظمة وذلك من نقاط متعددة ومن اتجاهات مختلفة. وفيما يلي ما قاله المتحدث باسم قوة التثبيت:

"كان أكثر حادثين يثيران القلق شهدهما أفراد قوة التثبيت، من وجهة نظر قائد قوة التثبيت الجنرال كراوش هما: أنه من الواضح أن العصابات كانت منظمة وفي نيتها استعمال العنف من أجل الحيلولة دون عودة المدنيين المسلمين الى المواقع التي كانوا فيها قبل الحرب، وهي عملية للعودة مأذون ومعترف بها؛ وثانيا، اللامبالاة الواضحة والصارخة من جانب أفراد شرطة جمهورية سربسكا الذين كانوا متواجدين في مكان الحادث ولم يحاولوا حتى منع العصابة المدنية التابعة لجمهورية سربسكا من ارتكاب الاعتداءات الإجرامية على المستوطنين المسلمين. ويعرب الجنرال كراوش عن بالغ غضبه إزاء هاتين المسألتين وهو يدين بشدة السلطات ذات الصلة في جمهورية سربسكا لسماحها بارتكاب هذا العمل الحقير في الوقت الذي أوضحت فيه بنفسها أنها تقبل هذه الخطة لإعادة التوطين في جاييفي."

وأضاف المتحدث باسم الأمم المتحدة، السيد ألكسندر إيفانكو، قائلا:

"ترى بعثة الأمم المتحدة أنه لا يمكن بأي شكل قبول ما قامت به السلطات المحلية لجمهورية سربسكا من السماح لمجموعة من أعضاء لجان الأمن بالهجوم على لاجئين بوسنيين وتدمير ممتلكاتهم. وتعرب الأمم المتحدة عن فزعها بشكل خاص لعدم تدخل شرطة جمهورية سربسكا من أجل وضع حد للعنف. وفي الأسبوع الماضي، اتفقت الشرطة المحلية في كوراج وقوة الشرطة الدولية على البدء بإجراء دوريات مشتركة، غير أنه بعد إبرام جميع الاتفاقات، تخلفت شرطة جمهورية سربسكا عن الحضور في المواعيد المقررة لهذه الدوريات. وبالأمس، تغيب رئيس الشرطة في كوراج حين سعت قوة الشرطة الدولية الى الحصول على مساعدته للتصدي للعنف. وكان رئيس مركز الأمن العام، السيد بيلوسفيش غائبا في دوبوج طوال النهار. وعند الاتصال معه أخيرا بالهاتف، رفض اتخاذ أي إجراء. ولا يمكن وصف هذا التصرف من جانب المسؤولين في شرطة جمهورية سربسكا إلا بأنه منحط للغاية."

صاحب السعادة، لا يتمثل الهدف في استرعاء انتباه المجلس لكل حادث قد يعارض عملية السلام. ولكن هذه الحوادث، للأسف، ليست حوادث منعزلة، حتى وفقا للآراء التي أعربت عنها الأمم المتحدة ومكتب الممثل السامي في سراييفو، بل تمثل محاولات منتظمة ترمي الى منع عودة أي لاجئ ومنع تنفيذ أهم عناصر اتفاق دايتون/باريس. ومما يدعو الى مزيد من القلق هو أن هذه المحاولات قد حققت نجاحا كبيرا وأدت الى منع شبه تام لعودة اللاجئين.

ولا يمكن استمرار عملية السلام دون عودة اللاجئين والمشردين بحرية وأمان. فالعودة محور للسلام الدائم، فضلا عن أهميتها بالنسبة للبلدان التي تتوق الى رؤية اللاجئين البوسنيين وهم يعودون.

ونود أن نقترح أن يقوم المجلس، بالتشاور مع الأمين العام، بالنظر في اتخاذ تدابير أخرى من شأنها أن تعزز جهود قوة الشرطة الدولية في البوسنة والهرسك؛ وأن يقوم المجلس أيضا بالتأكيد على عزمه على مواجهة هذه الانتهاكات لاتفاقات دايتون/باريس وتمكين اللاجئين من العودة الطوعية المسموح بها.

صاحب السعادة، ينبغي أن تنطبق هذه الأحكام على جميع البوسنيين بغض النظر عن انتمائهم العرقي. وينبغي أيضا لكافة السلطات السياسية والعسكرية وسلطات الشرطة في البوسنة والهرسك التي تنتهك اتفاقات دايتون/باريس، والقانون الدولي، وحقوق الإنسان الأساسية، أن تخضع للمساءلة والمواجهة من قبل المسؤولين عن تنفيذها.

وأود أن أطلب مساعدتكم في العمل على تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد شاكر بيه

- - - - -